[122] 18 - وفي المكارم: قال: كان رسول ا (صلى ا عليه وآله) يؤتى بالصبي الصغير ليدعو له بالبركة، فيضعه في حجره تكرمة لأهله. وربما بال الصبي عليه فيصيح بعض من رآه حين يبول، فيقول (صلى ا عليه وآله): لا تزرموا (1) بالصبي حتى يقضي بوله، ثم يفرغ له من دعائه أو تسميته ويبلغ سرور أهله فيه، ولا يرون أنه يتأذى ببول صبيهم، فإذا انصرفوا غسل ثوبه بعده (2). 19 - وفيه: روي أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) كان لا يدع أحدا يمشي معه إذا كان راكبا حتى يحمله معه، فإن أبى قال: تقدم أمامي وأدركني في المكان الذي تريد (3). 20 - وعن أبي القاسم الكوفي في كتاب " الأخلاق ": وجاء في الآثار أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) لم ينتقم لنفسه من أحد قط، بل كان يعفو ويصفح (4). 21 - وفي المكارم: قال: وما قعد إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) رجل قط فقام حتى يقوم (5) 22 - وفيه أيضا: قال: كان رسول ا (صلى ا عليه وآله) إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائبا دعا له، وإن كان شاهدا زاره، وإن كان مريضا عاده (6). 23 - وفيه أيضا: عن أنس قال: خدمت النبي (صلى ا عليه وآله) تسع سنين، فما أعلم أنه قال لي قط: هلا فعلت كذا، ولا عاب علي شيئا قط (7). 24 - وعن الغزالي في الإحياء قال: قال أنس: والذي بعثه بالحق، ما قال لي في شئ قط كرهه: لم فعلته ؟ ولا لامني نساؤه إلا قال: دعوه، إنما كان هذا بكتاب وقدر (8).

_____

(1) الإزرام: القطع، وأزرم بوله: قطعه (ترتيب العين: 343). (2) مكارم الأخلاق: 25. (3) مكارم الأخلاق: 22. (4) المستدرك 9: 7، وإحياء علوم الدين 2: 365. (5) مكارم الأخلاق: 17. (6) مكارم الأخلاق: 19. (7) مكارم الأخلاق: 16، ورواه ابن أبي فراس في مجموعته: 46 والسهروردي في عوارف المعارف: 224 وفيهما: عشر سنين، وفيض القدير 5: 152. (8) إحياء علوم الدين 2: 365.